

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(180) ولا يقصر عنه ما نقله السيوطي في " الدر المنثور " من الاساطير حول هذه الخيول، فروي عن إبراهيم التيمي أنه قال: كانت عشرين ألف فرس ذات أجنحة، فعقرها؛ وفي الوقت نفسه نقل قول ابن عباس في تفسير المسح: ظل سليمان يمسح أعراف الخيل وعراقبها. (1) هذا حال التفسير المفروض على الآية، وهناك مستمسك آخر في مورد سليمان للمخطئة تأتي به. الفتنة التي امتحن بها سليمان قال سبحانه: (وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَيَّ كُرْسِيًّا مِّنَ السَّمَاءِ ثُمَّ أَنزَلْنَا * وَقَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْزُبْنِي بِغَيْرِ لِحَدٍّ مِّنْكَ أُنزِلْتَ الْوَهَّابُ) (2). وتوضيح مفاد الآيات يترتب على البحث عن الأمور التالية: 1. ما هي الفتنة التي امتحن بها سليمان؟ 2. ما معنى طلب المغفرة مع التمسك بحبل العصمة؟ 3. لماذا يطلب لنفسه الملك؟ 4. لماذا يطلب ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده؟ أمّا السوال الآوّل: فليس في الآيات الواردة في المقام ما يكشف عن حقيقتها. وأمّا الروايات فقد نقل أهل الحديث حول تبين الفتنة روايات يلوح منها _____ 1 . الدر المنثور : 5|309 . 2 . ص: 34 - 35 .